Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيجعلوا منهم أبطالاً وأنصاف آلهة حريين بالتعظيم ؟

أليس من الخزي والعار أن تقطع البشريّة ما قطعته من آلاف السّنين ، وأن يكون الجانب الأكبر من تاريخها تاريخ حروب شنّها الإنسان على الإنسان بدلاً من أن يكون تاريخ حرب واحدة شنّها الناس معاً على كلّ ما من شأنه أن يحول بينهم وبين ما يتوقون إليه من سلم وهناء ومعرفة وحريّة ؟

أما كفى الإنسان حرباً أنّه في كلّ لحظة من وجوده يناضل ضدّ الجوع والحرّ والقرّ والمرض والجهل والموت ؟ أما كفاه أنّه في جهاد دائم مع نفسه حتّى يُفرَض عليه الجهاد ضدّ إنسان مثله منهمك في حربه مع الجوع والحرّ والقرّ والمرض والجهل والموت ، وفي حربه مع نفسه ؟ أليس الأحرى بمحاربَين يقاتلان عدوّاً واحداً في ساحة واحدة أن يوحّدا قواهما في محاربة العدوّ المشترك بدلاً من أن يهدراها هدراً في حربهما الواحد ضدّ الآخر ، فيسلم العدوّ ويهلكا ؟

ذلك ما يقضي به المنطق السّليم وتفرضه المصلحة الحقّة . إلاّ أنّ لكبار العالم منطقاً لا ينطبق على المنطق ، ومصلحة تنافي كلّ مصلحة . ففي منطقهم أنّه إذا التقى جائعان يفتّشان عن رغيف فالمصلحة تقضي على أحدهما أن يفتك بالآخر ليكفل لنفسه الرغيف الذي ما يزال في عالم الغيب بدلاً من أن يتعاون الاثنان في التفتيش حتّى إذا ظفرا بالرغيف اقتسماه